يعرفه في الدنيا الا عرفه ورد عليه السلام ومن هذا كان ابن عمر رضي الله عنهما
لا يمر بقبر الا وقف عليه وسلم وقال نافع رايته اي ابن عمر رضي الله عنهما مائة مرة
او اكثر يجيى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام
على ابي وارادبه عمر بن الخطاب وينصرف وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه
ويسلم عليه ويجلس عنده الا استانس به ورد عليه حتى يقوم كذا في روضة الناصحين وقال
رجل من آل عاصم الجحدري رايت عاصما بعد موته بسنتين فقلت اليس قد مت فقال بلى
فقلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل
ليلة جمعة وصبيحتها الى ابي بكر بن عبد الله العزيز المزني فنتلاقى اخباركم قلت اجسامكم
ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قال قلت هل تعلمون بزيارتنا
اياكم قال نعم نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع
الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل الجمعة وعظمته ولعل المراد برد الموتى
سلام الاحياء انهم يردونه بلسان الحال لا بلسان المقال ويؤيده ما ورد في بعض الا
خبار من انهم يتاسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتحسرون على رد السلام
وثوابه وفي حديث اخر من مر على المقابر فقرا قل هو الله احد عشر مرات وفي بعض
النسخ احدى عشر مرة لكن الاصح هو النسخة الاولى ثم وهب اجره للاموات اعطى
اجره بعدد ذلك الاموات قال احمد بن حنبل رحمه الله اذا دخلتم المقابر فاقرؤا
فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه
يصل اليهم كذا في شرح الخطب ويستحب قراءة سورة يس على المقابر ثبت ذلك الا
ستحباب بالحديث المشهور عن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من دخل المقابر فقرا سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من في المقابر حسنات
وعن انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرا المؤمن اية الكرسي وجعل
ثوابها لاهل القبور ادخل الله تع قبر كل ميت من مشرق الى مغرب اربعين نورا ووسع الله
عليهم قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطي القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله
بكل حرف ملكا يسبح الى يوم القيمة وعنه ايضا من مشى لزيارة الاموات وقراء في المقبرة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات والهاكم التكاثر مرة فكانما قرا القرآن ثنتي عشرة
القدرة كذا في روضة المتقين ومن السنة ان لا يطاء القبور في نعليه فانه اي النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي على المقابر حافيا بالحاء والفاء بعده اي غير
منتعل ويدعو الله تع لهم ويستغفر لهم ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يمشي على القبور في نعليه فامره بخلعهما وروى بشير بن الخصاصية رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يمشي في القبور في نعلين فقال يا صاحب
السبتيتين اخلع وفي رواية اخرى الق سبتيتك لما تشغله هذا يدل على اقامة الحرمة و
تعظيم شان المسلم ان يمشي المرء على اعظم مدفونة فداجتماعها الرب عز وجل واختارها
لمحبته متكافي الجنان في جواره وقال صلى الله عليه وسلم لمن راه جالسا على قبر انزل لا تؤذ صاحبك
معناه ان الارواح تعلم بترك اقامة الحرمة وبالاستهانة فتتاذى بذلك كذا ذكر في نوادر
الاصول وعلم مما ذكر انه يجوز الوطي المقابر اذا كان حافيا غير منتعل وهو يدعو لاهلها ويوافقه
ما ذكر في الخزانة من انه قال بعضهم لا باس بان يمر على المقبرة او يطاؤها وهو قارئ القران
او مسبح او داع لهم بالمغفرة والخير وما ذكر في القنية من ان الامام الوبري كان يوسع في ذلك
ويقول سقوفها بمنزلة سقوف الدار فلا باس بالصعود عليه لكنه يخالف ما نقل عن
شمس الائمة الحلواني من انه قال يكره وعن ابن مسعود رضي الله عنه من انه قال لان اطاء
على جمر احب الي من ان اطاء على قبر وعن علي الترجماني من انه قال ياثم بوطي القبور لان
سقف القبر حق الميت ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فانه صلى
الله عليه وسلم امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات قوله فانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك
وقال لا تسبوا الى اخره بناء على ان النهي عن الشي امر بضده والا فان قوله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا نهي عن السب لا امر بالذكر بالخير فانهم افضوا افضاء الى ما قدموا تقديما
يعني انهم قد وصلوا الى جزاء ما عملوا واما قوله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه شرا وجبت
له النار فيحتمل ان يكون قبل ورود النهي والنهي في شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهرين
بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر بعد موتهم تحذيرا من طريق التجبر وقال
صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم والمحاسن جمع حسن على
غير قياس وكذا المساوي جمع سوء ايضا كذا ذكر في المصابيح وشرحه وقال صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا بها الاحياء من اولاده واقربائه واصدقائه

وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تسبوا امواتكم فلا يحل سبهم وحرام
عليكم ذلك فاتقوا الله وكونوا على
حذر كذا في خالصة الحقايق
قال
تمم
م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1